

بحار الأنوار

[149] وصافا للنبي صلى الله عليه وآله، فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فحما مفخما، يتلألؤ وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر، أطول من المربع، وأقصر من المشذب، عظيم الهامة (1) رجل الشعر، إن انفردت عقيقته (2) فرق، وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه، إذا هو وفرة، أزهر اللون، واسع الجبين، أزج الحواجب (3)، سوابغ في غير قرن، بينهما له (4) عرق يدره الغضب، أفنى العرنين، له نور يعلوه، يحسبه من لم يتأمله أشم (5)، كث اللحية، سهل الخدين ضليع الفم، أشنب مفلج الاسنان، دقيق المسربة، كأن عنقه جيد دمية (6) في صفاء الفضة، معتدل الخلق، بادنا متماسكا، سواء البطن والصدر (7)، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس، أنور المتجرد، موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك، أشعر الذراعين والمنكبين، وأعالي الصدر، طويل الزندين، رطب الراحة، شثن الكفين والقدمين، سائل الأطراف، سبط القصب، خمسان الاخصمين، مسيح القدمين، ينبو عنهما الماء، إذا زال زال قلعا، يخطو تكفؤا، ويمشي هونا، ذريع المشية (8)، إذا مشى كأنما ينحط في صيب، وإذا التفت التفت جميعا، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جل نظره الملاحظة، يبدر (9) من لقيه بالسلام. قال: قلت: فصف لي منطقه، فقال: كان صلى الله عليه وآله عليه وآله مواصل (10) الاحزان، دائم الفكر،

_____ (1) الهامة: الرأس. (2) في المكارم ونسخة من العيوم: عقيقته. (3) في العيون: الحاجبين. (4) المصادر خالية من كلمة (له). (5) في النهاية: في صفته صلى الله عليه وآله عليه وآله يحسبه من لم يتأمله أشم، الشم: ارتفاع قصبة الانف واستواء أعلاها وإشراف الارنية قليلا، ومنه قصيدة كعب (شم العرانيين أبطال لبوسهم) شم جمع أشم، والعرانيين: الأنوف، وهو كناية عن الرفعة والعلو وشرف الانفس. (6) الدمية: الصورة المزينة فيها حمرة كالدّم. (7) في مكارم الاخلاق هنا زيادة هي: عريض الصدر. (8) في المكارم: سريع المشية. (9) أي يسبق. (10) متواصل خ ل، أقول: هو الموجود في المصادر.
